شرح قصيدة سيّد القوم للمقنع الكندي

1- يعاتبني في الدين قومي وإنما ديوني في أشياء تكسبهم حمدا

يعاتبني : يلومني

الدين : القرض المؤجل

حمدا : المدح والثناء

شرح البيت : يلومني قومي على ما أنفق من مال وما أتحمل من ديون و هذا ليس بعيب لأن الديون يقضى بها الواجب نحوهم وتعود بالمحامد عليهم.

2- ألم ير قومي كيف اوسر مرة وأعسر حتى تبلغ العسرة الجهدا

3- فما زادني الإقتار منهم تقربا ولا زادني فضل الغنى منهم بعدا

4- أسد به ما قد أخلوا و ضيعوا ثغور حقوق ما أطاقوا لها سدا

أوسر : أكون في حالة يسر وسهولة وغنى

أعسر : أكون في حالة ضيق وعسر وفقر

الإقتار : الفقر وضيق العيش

أسدُّ : أدفع وأصل

أخلُّوا : تركوا ، فرطوا وضيعوا

ثغور : فتحات يتسلل منها الأعداء في الحروب

ما أطاقوا : ما استطاعوا – لم يتحملوا

شرح الأبيات : يكون الشاعر في حالة يسر ورخاء أحياناً وأحياناً أخرى في حالة عسر وضيق فإذا كان في حالة فقر لا يزيد في التقرب منهم وإذا كان في حالة يسر وغنى فإنه لا يزيد في الابتعاد عنهم فهو يدفع لهم الديون التي فرطوا فيها ويقوم بتسديدها عنهم.

الصور الجمالية :

(ثغور حقوق) يشبه الشاعر الحقوق بالثغور التي يجب سدادها وهو تجسيد للمعنى حيث يشبه شيء معنوي بشيء مادي.

(ألم ير قومي) استفهام الغرض منه اللوم

5- أراهم إلى نصري بطاء وإن هم دعونـي إلى نصـرٍ أتيتهم شـدا

6- فإن يأكلوا لحمي وفرت لحومهم وإن هدموا مجدي بنيت لهم مجـدا

7- وإن ضيعوا غيبي حفظت غيوبهم وإن هم هووا غيي هويت لهم رشدا

بطاء : متباطئين مفردها بطيء

هووا : أرادوا – أحبوا

غيي : الضلال

رشدا : الرشاد والهداية

زجروا : رموا – ضربوا

شرح الأبيات : شتان بيني وبين بني عمي فإننا مختلفون غاية الاختلاف إن وقعت في شدة تثاقلوا في نصرتي وإن وقعوا هم فيها كنت أسرع الناس إلى نجدتهم وإن أساؤوا إلي و ذكروني بنقيصة أو عيب أحسنت إليهم وترفعت عن ذكر عيوبهم وزدت فذكرت محاسنهم وإن نالوا من مكانتي وحاولوا أن يهدموا مجدي ويحطوا من منزلتي عملت على أن ابني مجدهم وعزتهم و رفع مكانتهم و إن تهاونوا في حقي ولم يردوا عني مساءتي في غيبتي دافعت عنهم وحفظت عليهم غيبتهم وإن أحبوا لي الخيبة والضلال أحببت لهم الخير والسعادة و الهداية وإن أرادوا لي الشر والمكروه تمنيت لهم الخير والسعادة.

الصور الجمالية:

(أكلوا لحمي) حيث يشبه الإنسان الذي يغتاب أخيه بالحيوان المفترس الذي ياكل اللحم و هي صورة تنفر من هذا العمل القبيح

(هدموا مجدي .... بنيت لهم مجدا) يصور المجد بناءٍ يشيد في معاناة أو يهدم ويحطم صرحه

(زجروا ..) متأثرة بالبيئة الجاهلية من زجر الطير والتفاؤل و التشاؤم

8-ولا أحمل الحقد القديم عليهم وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا

شرح البيت : يتحدث الشاعر في هذه البيات عن صفاء قلبه ونقاء سريرته ومكانته من قومه فيقول إنني لا أحمل في قلبي حقداً على أهلي ولا أكن لهم في نفسي بغضاء لأن مكانتي تجعلني اترفع عن ذلك.

9-لهم جل مالي أن تتابع لي غنى وإن قل مالي لا أكلفهم رفدا

جل : كل – معظم

رفدا: رزق وعطاء

شرح البيت: أن هذه المكانة تحملني من التبعات نحوهم ما يستنفذ معظم مالي في حالة اليسر على حين أني لا أكلفهم شيئاً من تبعات الجود والكرم في حالة العسر.

10 -وإني لعبد الضيف مادام نازلاً وما شيمة لي غيرها تشبه العبدا

شيمة: خلق – صفة – عادة – طبيعة جمعها: شيم

شرح البيت: ومن دأبي أني حفيظ على رعاية الضيف بنفسي مدة إقامته عندي ولا بأس على أن انزل في هذه الرعاية إلى مرتبة الخدمة وأن أكون في ذلك كالعبد لسيده وليس لي شيمة غيرها تشبه شيمة العبد.

الأفكار الرئيسية :

(1-4)تفاني الشاعر في خدمة قومه وبذله المال لإكسابهم الحمد والثناء

(5-7)موازنة الشاعر بينه و بين أبناء عمه في الخلق والصفات

(8-10)صفاء الشاعر ونقاء سريرته ومكانته بين قومه

تحياتي لكم

منتديات صقر الجنوب